

درس ماتع من مجالس الموطاً - 952 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي ؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة علم في الحلقات حرم السكينة
وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين . فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40
حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه افذاذا لا
يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر - 00:01:05

وقال اخرون يدفن بالبقيع فجاء ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفننبي قط الا في مكانه
الذي توفي فيه فحفر له فيه - 00:01:22

فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فلم ينزع القميص وغسل وهو عليه صلى الله عليه وسلم
قد تقدم الى الكلام على جملة صالحة من هذا الحديث - 00:01:40

وقلت لكم لطالعة كلامنا عليه انه لا يعرف هذا الحديث بهذا السياق الذي ذكره الامام ما لك رحمة الله اعني هذه الجمل جميعا في
سياق واحد متصلة بعضها ببعض الا في رواية مالك ها هنا - 00:02:01

وليس يعرف ذلك على هذه السياقة في غير الموطاً ولكن قلت لكم انه هذه ان هذه الجمل جميعا صحت من احاديث شتى وذكرت
لكم في كل موضع ما يدل له مما صح من الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم - 00:02:25
ووصلنا الى الكلام على اه اختلافهم في موضع دفنه صلى الله عليه وسلم الى ان جاء ابو بكر رضي الله عنه ب آما سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بموضع دفنه . وان ربنا سبحانه يقبض انبائه - 00:02:47

في الموضع الذي يحبون ان يدفونوا فيه فجاء ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفننبي قط الا
في مكان الذي توفي فيه - 00:03:09

وهذا الذي يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من كون الانبياء تدفن في الموضع التي تقبض فيها هذا فيه اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم يخبر يخبر عن حال الانبياء قبله - 00:03:28

ويخبر عن عن حكم ما يصنع به هو ايضا وان لم يقل افعلوا بي كذا ولكن عندما يخبر عن جنس الانبياء انهم يصنعوا طعن بهم كيت
وذيت فمعنىه يصنعوا بما صنع بهم . نعم - 00:03:44

ولذلك امتثل الصحابة وفهموا ذلك وفعلوا اه فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لما كانوا عند غسله صلى الله
عليه وسلم ارادوا نزع قميصه صلى الله عليه وسلم لماذا - 00:04:00

لأنهم يريدون ان يصنعوا به كما يصنعون بسائر موتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكت بالمدينة عشر سنين ومات في هذه
العشر خلق كثير من الناس فكان الصحابة في المدينة يعرفون - 00:04:18

صفة غسل الميت ومن هذه الصفة ان يخلع قميصه وقد تقدم لنا في مجالسنا المباركة هذه ان هذا المذهب هو مذهب جماهير العلماء
وان الميت في تغسيله يجرد من ثيابه الا ما يستر عورته كما تقدم لنا تفصيله فيما - 00:04:36

بالرجل والمرأة وقد سبق هذا وقلت لكم ان الشافعي رحمة الله خالف الجمهور وقال ليس المسلم يجرد من ثيابه ويجب ان

يفسله المسلمون وعليه ثيابه والمهم ان هذا من حجة الجمھور انھم ارادوا تجريد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بثيابه كما يجردون سائر موتاھم. نعم - 00:05:00

فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص. هذه الجملة ايضا ورد ما يدل لها متصلة صحيحا وهو ما رواه - 00:05:28

احمد وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا والله ما ندری انجرد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من ثيابه كما نجد موتانا - 00:05:45

ام نفسله صلی اللہ علیہ وسلم وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذنه في صدره. يعني يفطون في نوم عميق ذنوه في صدره - 00:06:02

قال ثم سمعوا صوتا اه يكلمهم من جانب البيت لا يدرؤن ما هو ان يغسلوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعليه ثيابه فقاموا ولم يقولوا من هذا ولا كيف ولا باسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:19

ولكن قاماوا الى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وغسلوه وعليه قميصه صلی اللہ علیہ وسلم يصبون الماء فوق القميص ويذكرون بالقميص دون ايديهم الى اخر الحديث وهذه من معجزاته صلی اللہ علیہ وسلم الباهرة الظاهرة ولو بعد موته - 00:06:41
تكریمة من رب له صلی اللہ علیہ وسلم ان فضله على امته ولذلك امتثل الصحابة ذلك ولم يتربدوا فيه وصنعوا به هذا الذي ذكر. نعم
قال عبید الله بن يحيى رحمة الله - 00:06:59

وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والآخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم - 00:07:15

قال وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبدالعزيز ابن قصي ابن كلاب يلتقي نسبة مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم في - 00:07:37

قصي بن كلاب فرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من ذريتي عبدي مناف بن قصي بن كلاب وهشام من ذرية عبد العزى بن قصي بن كلاب الامام المشهور من شيوخ مالك تقدمت ترجمته مات رحمة الله سنة ست واربعين - 00:07:56

فقيل سنة خمس واربعين ومئة عن ابيه عروة بن الزبير بن عوام الامام الكبير الفقيه ديوان الحافظ احد آئمۃ السبعة ائمة المدينة الذين كانت تدور عليهم الفتوى لا تتجاوزهم الى غيرهم لعلو كعبهم في العلوم وهم الذين يجمعهم الجامع في قوله - 00:08:15

الا كل من لا يقتدي بائمه فقسمته ديزا عن الحق خارجه فقلهم او فخذهم عبید الله عروة قاسم سعید ابو بکر سليمان خارجه عبید الله بن عبد الله بنی عتبة بن مسعود احسنت - 00:08:45

تقولهم عبید الله عروة وقل لهم عبید الله عروة بن الزبير هذا قاسم القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق سعید های الکملي سعید بن المسیب وسعید کمال الله اه ابن المسیب سعید ابو بکر - 00:09:09

صديق ابو بکر احسنت ابو بکر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام اه فقلوا اعوذ بالله عروة قاسم سعید ابو بکر سليمان سلیمانة ابن یسار وخارجہ ثابت خالد بن زید بن ثابت - 00:09:34

نعم هؤلاء الفقهاء السبعة عروة احدهم مات رضي رحمة الله سنة اربع وتسعين انه قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والآخر لا يلحد عروة بن الزبير يقول كان بالمدينة رجلان احدهما يفعل كذا والآخر يفعل كذا وعروة ابن الزبير لم يدرك هذا الزمن الذي يقص قصته - 00:09:51

هو يتحدث عن دفن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ولو ادرك ذلك ما عد من التابعين وهو وهو تابعي وليس صحابيا فالحديث المرسل الحديث مرسل لكنه صح مسندا متصلة - 00:10:16

فقد روى احمد وابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما توفي النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان في المدينة رجل يلحد واخر

يطرح اي يشق - 00:10:33

يعمل ضريحا قبرا مشقوقا قالوا نستخير ربنا ونبت اليهما فايهما سبق تركناه ارسل اليهما فسبق الذي يلحد فلحدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروى احمد وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ارادوا ان يحفروا للنبي صلى الله عليه وسلم كان ابو عبيدة ابن الجراح - 00:10:53

يطرح كفر اهل مكة يطرح يشق وكان ابو طلحة زيد ابن سهل يحفروا لأهل المدينة فكان يلحد دعا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رجلين فقال لاحدهما اذهب الى ابي عبيدة. وقال الآخر اذهب الى ابي طلحة ثم قال عباس اللهم خير لنبيك - 00:11:26
فوجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتفضل بالمدينة رجلان احدهما يلحد والآخر لا يلحد. قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والآخر لا يلحد. وقد علمتم - 00:11:56

رجلين ها قد نص عليهما في حديث ابن عباس هذا عند احمد وابن ماجه فالذى كان يلحد هو ابو طلحة وهذا حفر اهل المدينة للقبور كانوا يلحدون ساشرح لكم صفة اللحد ان شاء الله - 00:12:13

الذى كان يطرح الذي كان لا يلحد هو ابو عبيدة وكان مكيما من اهل مكة واهل مكة كانوا لاحدون لا يلحدون كانوا يشقولون اما ابو طلحة فقد مرت لنا ترجمته - 00:12:31

في هذه المجالس المباركة. واما ابو عبيدة هذا او انها؟ ابو عبيدة رضي الله عنه هذه كنيته اسمه عامر بن عبد الله ابن جراح بنى هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر - 00:12:47

بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معبد بن عدنان يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في في فهر بن ما لك بالنظر - 00:13:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد غالب ابن فهر وابو عويضة ابن الجراح من ولد الحارث ابن فهر مشهور بكنيته ابي عبيدة ومشهور بنسبته الى جده ابي عبيدة بن الجراح وجراح جده وابوه عبدالله - 00:13:18

كان احداً جلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السابقين الى الاسلام واحد العشرة السابقين اليه وشهد مع رسول وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراما وما بعدها من المشاهد - 00:13:38
وهو قديم الاسلام اسلم هو وعثمان بن مظعون وآ عبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبدالاسد وعبيدة بن الحارث بن المطلب في ساعة واحدة قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ابن ابي الارقم - 00:13:58

وكان رضي الله عنه له مناقب عظيمة جليلة فخمة جزلة من اعظمها واجلها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبه بأمين هذه الأمة روى البخاري ومسلم في صحيحهما - 00:14:22

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فقال رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد ابي عبيدة وقال صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة - 00:14:41

وفي رواية عند البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح روى البخاري في صحيحه انه جاء العاقد والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان - 00:15:03

ان يلعنـهـ السيدـ والعـاـقـبـ هـذـاـ كـانـ كـبـرـاءـ نـصـارـىـ نـجـرـانـ وـكـانـ مـنـ حـكـامـ نـجـرـانـ وـالـسـيـدـ آـكـانـ رـئـيـسـهـمـ وـالـسـيـدـ لـقـبـهـ وـاسـمـهـ الـاـيـهـ وـالـعـاـقـبـ كـانـ صـاحـبـ مـشـورـهـمـ وـالـعـاـقـبـ لـقـبـهـ وـاسـمـهـ عـبـدـالـمـسـيـحـ - 00:15:23

جاء يريدان ملائكة النبي صلى الله عليه وسلم اي مباھلته على ما قال ربنا سبحانه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم - 00:15:47

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فجاء لذلك فقال احدهما لصاحب لا تفعل فوالله لان كان نبيا فللاعن نار لا نفلح نحن ولا عقينا من بعدها فقالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نعطيك ما تسائل - 00:16:05

فابعث معنا رجلا اميما ولا تبعث معنا الا اميما فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا اميما حق اميما واستشرف له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يريد ان يكون ذاك الذي يبعث. لهذا الصفة امين الحق امين - 00:16:32

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا ابا عبيدة فلما قام رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وهذه كما ترون منقبة عظيمة - 00:16:54

وابو عبيدة رضي الله عنه كان رجلا حسن الخلق لين الجانب سهلا هينا لينا رواه موسى بن عقبة في مغازييه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا في غزوة ذات السلاسل وامر عليهم عمرو بن العاص رضي الله عنه فخشى عمرو - 00:17:07

بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستبدله فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين الناس من المهاجرين الاولين فانتدب ابو بكر وعمر في اخرين فامر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح - 00:17:27

وبعثهم مدوا عمرو بن العاص فلما جاؤوه قال عمرو بن العاص انا اميركم فقال المهاجرين انت امير اصحابك وابو عبيدة امير المهاجرين فقال عمرو بن العاص انت مدي يعني في جملة من امرت عليهم - 00:17:43

قالوا قال روى موسى ابن عقبة قال فلما رأى ذلك ابو عبيدة وكان رجل حسن الخلق حافظا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده قال يا عمرو تعلم يا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي - 00:18:04

اذا اتيت صاحبك فتطاوعا وسلم اليه الامارة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه روى الحاكم في مستدركه وابويه على في مسنده عن عبد الله ابن شقيق قال - 00:18:26

سألت عائشة رضي الله عنها من كان احب الناس الى ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ابو بكر ثم عمر ثم ابو عبيدة بن جراح وانتم سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في في على على قوم فيهم ابو بكر وعمر - 00:18:43

هل تعلمون مكانته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولم تكن هذه المرة فقط اذ يؤمره النبي صلى الله عليه وسلم فقد امره ايضا على تلك السرية التي جاعت - 00:19:02

الى ان اكلت ورق الشجر ثم ربنا سبحانه رحمنهم بان قذف البحر لهم ذلك الحوت العظيم الذي الى وقتنا هذا لا اعرف حوتا من جملة ما علمته مما خلقه الله - 00:19:16

في في قدر ذلك الحوت روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة بن جراح - 00:19:32

تلقى عيرا لقريش وزودنا بجراب من تمر لم يجد لنا غيره سرية فيها ثلاثة انسان يزودهم النبي صلى الله عليه وسلم بجراب من تمر جراب كيس من ادب من جلد فيه تمر هذا جيش - 00:19:47

يبعث لي ايام جراب تمر ليس الفقر ليس الفقر هل كانوا فقراء؟ جيش وسترون كيف كانوا يأكلون ويأكلون ومع ذلك يعيشون ويحييون اعزه ويغفهم الله من فضله ليس لكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسواها كما تنافسواها فتهاكم كما - 00:20:08

نسأل الله ان يسلمنا منها ويسلمنا منها وزوجنا بجراب من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطي كل واحد منا تمرة يقول الراوي الذي يحدثه جابر بن عبد الله هذا الحديث قال كيف كنتم تصنعون؟ تمرة - 00:20:37

كيف كنتم تستعنون؟ قال كنا نعصها كما يعص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل لا وثم ذاك التمر ايضا مثل التمر ناذدا اما قال ثم اكلنا الخبط كنا نضرب الخبط بعصينا - 00:21:01

فنبله بالماء ثم نأكله. الخبط ورق الشجر يخطون ورق الشجرة بالعصي فما سقط من ورق شجرها ذاك الخبط ورق شجر هذا هذا علف دواب ييلونه بالماء قال فنبله بالماء ثم نأكله - 00:21:31

قال ثم انطلقتنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم كثيب رمل ضخم يرونوه من بعيد قال فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم.

قال فلما اتيناه اذا هي دابة تدعى العنبر - 00:21:49

هادي هي الدابة هادي الها السمكة فقال ابو عبيدة ميتة اي لا تأكلوا ثم قال رضي الله عنه لا بل نحن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا - 00:22:09

قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلاثة حتى سمعنا شيئا عجيب تعرفون من بكم بما انتم اهل هذه الديار اكلة السمك اكلة سمكة ونحن متكلم كل اهل البلاد الشاطئية يحبون السمك ويأكلونه - 00:22:28

ويعني هل هل سمعتم قط بسمكة حوت يجتمع عليه الناس وهم ثلاثة ويأكلونها شهرا ولا يأتون عليها واش هذا والعجب يأتي قال هو فاقمنا عليها شهرا ونحن ثلاثة حتى سمعنا. قال جابر ولقد رأيتنا - 00:22:57

نعرف من وقب عينه بالقلال الدهن من وقب عينه من من نقرة عينه من هذه من عين هذا الحوت يفترفون الدهن بالقلال قال ونقطع منه الفيدراك الثور او كقدر الثور. الفيدر القطع جماع فيدراد. نقطع منه القطعة او القطع كل قطعة - 00:23:26

قدر الثور كبرا ياكلون فيها قال ولقد اخذ يقول جابر ولقد اخذ من ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدتهم في وقب عينه ثلاثة عشر انسان جلسوا في وقب عينه. في وقف عين هذا العبر - 00:23:58

فلا تقل لي الحوت لا تقل لي لا تقل لي الأزرق الأبيض البنفسجي هذا شيء هذا شيء ما ما ثلاثة عشر انسان في العين فقط قال واخذ ابو عبيدة ضلعان من اضلاعه - 00:24:20

فأقامها ورحل اعظم بغير يعني اخذ اعظم بغير فجعل عليه الرحل فمر من تحت الضلائع قال وتزودنا من لحمه وشائق. وشائق جمع وشيق. القديد قال فلما اتينا المدينة - 00:24:37

ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتقطعونه قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله - 00:24:54

وكان ابو عبيدة رضي الله عنه عظيم المكان عند الصحابة عند ابي بكر رضي الله عنه فمن دونه من الصحابة حتى ان ابا بكر رضي الله عنه رشحه للخلافة خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:10

انت تعلمون قد سبقنا الكلام بهذه المجالس المباركة عما وقع بين المهاجرين والانصار في سقيفةبني ساعدة حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكادت تكون فلتة فوقى ربنا سبحانه شرعا - 00:25:28

روى البخاري ومسلم في صحيحه مع ابن عباس رضي الله عنه حديث السقيفة هذا وما كان من الانصار من الكلام ثم اجابهم ابو بكر رضي الله عنه بقوله ما ذكرتم فيكم من خير فانت لم اهل ولن تعرف ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش فهم اوسط العرب دارا - 00:25:41

وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فباعوا ايهما شئتم واخذ بيد عمر بن الخطاب ابي عبيدة بن جراح فهذا يدللكم على ان ابا بكر الحريص على امة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرضي لهذه الامة - 00:26:01

ابا عبيدة فيدللكم هذا على قدر ابي عبيدة في نفس ابيكم وكانت له المكانة العظيمة ايضا في نفس عمر روى احمد في مسنده اسناده المنقطع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغ سرغ سرغاني قرية بوادي تبوك في شمال المملكة العربية السعودية - 00:26:21

بلغه ان في ارض الشام وباء شديدا وقال ان ان بارض الشام وباء شديدا فان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فان يسألني الله لما استخلفته على امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول لكل - 00:26:43

نبي امين وامياني ابو عبيدة ابن جراح اه اه مما يدللكم ايضا على قدره عند عمر ان انه لما اراد عمر رضي الله عنه ان يرجع بالناس آآ وقد بعد ان علم بوقوع الطاعون في الشام - 00:27:09

قاله ابو عبيدة هافرا من قدر الله قال له لو غيرك قالها يا معاوية يعني انت في هذه المنزلة التي انزلتها من العلم والمعرفة والتقوى والخشية واليقين بالقدر تقول مثلها يعني مثل هذا لا يصدر عن مثلك لو غيرك انت هذا يدللكم على اما الانسان الذي تضعه في منازل السفلة والسقط - 00:27:34

استغربوا ان يقول هذا واقل منه. لكن عندما تجل الانسان تستعظم قدره ثم يأتيك بما لا ينبغي ان يأتيك بمثله تقول له غيرك قالها.

روى البخاري ومسلم في صحيحه مع ابن عباس رضي الله عنهم - 00:28:01
ان الرسول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام فلما بلغ سرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة واصحابه وقالوا انه قد وقع
الوباء بارض الشام قال ابن عباس فقال لعمر - 00:28:18

ودعو ليها المهاجرين الاولين فدعوه فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بارض الشام قال فاختلفوا وقال بعضهم قد
خرجت لامر فلا نرى ان ترجع دونه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نرى ان تقدمهم على
هذا البلاء - 00:28:38

فلما رأى هم عمر عمر اختلقو قال ارتفعوا عنى ثم قال لابن عباس ادعوا لي الانصار قال فدعوه فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين
واختلفوا كاختلافهم قال ابن عباس فقال له عمر فادعو لي - 00:29:04
من كان هنا من مشيخة قريش من مسلمة الفتح قال فدعوه فلم يختلف عليه منهم رجال قالوا له نرى الا تقدم الناس على هذا
البلاء على هذا الوباء اذن عمر في الناس - 00:29:21

اني مصبح على ظهر فاصبح عليه اني اني مصبح راجعا اذا دخل الصباح فاني راكب ظهرا وراجع فاصبحوا انتم ايضا راكبين راجعين
فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال عمر - 00:29:44

لو غيرك نعم نفر من قدر الله الى اخيه الحبيب وما يدل على ما كان لابي عبيدة من المكانة عند عمر رضي الله عنهم رواه
البخاري في تاريخه الوسط - 00:30:03

ان عمر رضي الله عنه كان مع بعض اصحابه فقال لهم تمنوا فقام احدهم اتمنى ان يكون لي مثل هذا البيت فانفقه في سبيل
الله فقال عمر رضي الله عنه تمنوا فقال اخر اتمنى ان يكون لي مثل هذا البيت دنانير اي ذهبا - 00:30:20

فانفقه في سبيل الله فقال لهم تمنوا فقال ثالث اتمنى ان يكون لي مثل هذا البيت جوهرا فانفقه في سبيل الله فقال عمر تمنوا
فقالوا ما نتمنى بعد هذا؟ قال ولكن اتمنى ان يكون مثل هذا البيت رجالا مثل ابي عبيدة - 00:30:41

ده وفلان وفلان فاستعملهم في ولم يكن هذا قدر ابي عبيدة عند ابي بكر وعمر فقط بل كان عند غيرهما من الصحابة روى ابن سعد
في طبقاته باسناد حسن الى - 00:31:02

معاذ بن جبل الى معاذ بن جبل رضي الله عنه انه بلغه ان بعض اهل الشام استعجز ابا عبيدة في حصاره الدمشقي يعني رأى حصارا
ليس بذلك فيه عجز ورجح عليه خالد بن الوليد فبلغ ذلك معاذ فغضب وقال ابي ابي عبيدة يظن - 00:31:21

هل تظنون الظنون بابي عبيدة فوالله لهو من خيرة من يمشي على الارض وروى الطبراني في معجمه الكبير عن عمرو بن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال - 00:31:42

ثلاثة من قريش اصيحوها وجوه واحسنها اخلاقا واثبتها حياء ابو بكر الصديق وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان رضي الله عنه
ولما كانت ثمانية عشرة وقع طاعون في قرية عمواس بارض الشام - 00:31:56

وكان فيها في وقت اذ ابو عبيدة بن الجراح عمر بالمدينة كتب اليه يستقدمه اليه يخاف عليه ان يطعن ان يصاب بالطاعون فيفقد
وهو يحبه وترون منزلته منه فكتب اليه يروي - 00:32:25

الطاوسي في شرح معاني الاثار وابن عساكر في تاريخه ان عن طريق بن شهاب ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن جراح انه
عرض لي حاجة ولا غنى بي عنك فيها فعجل الي - 00:32:43

عندي امر ضروري وانا احتاجك ما لا يقوم احد مقامك فيه فعجل الي لاني احتاجك فلما بلغ الكتاب ابا عبيدة وقرأه فهم مراد
عمر بن الخطاب فقال لمن لم ين عنده - 00:33:00

فهمت حاجة امير المؤمنين انه يريد ان يستبني من ليس بباقي امير المؤمنين يريد ان يستبني يريد الا اصاب ان ابقى وانا لست
باقيا انا ميت انك ميت وانهم ميتون - 00:33:20

ان امير المؤمنين يريد ان يستبني من ليس بباقي ثم كتب اليه قد عرفت حاجتك يا امير المؤمنين فحلبني من عزتك. لا يريد ان

يعصيه قال فحللني من عزتك فانا في جند من اجناد المسلمين - 00:33:40

ولا ارحب بمنهم فلما بلغ الكتاب عمر بكى عمر رضي فلما رأى من حوله بكاءه قالوا امات ابو عبيدة قال لا و كان قد مات ثم كتب اليه ان ارض الاردن - 00:33:58

عميقة وان واردى الجايبة نازهة اه مو للمسلمين يلحقوا بالجايبة بلغ الكتاب ابا عبيدة فأذن في الناس بالرحيل ان يرحلوا الى الجايبة فلما ذهب يركب فرسه ووضع رجله في غرزة ثنى رجله - 00:34:19

فقال رضي الله عنهم ارى دائكم هذا الا قد اصابني وكان اصابه رضي الله عنه وطعن ومات في ذاك الطاعون مطعونا شهيدا رضي الله روى الحاكم في مستدركه عن ابي سعيد المقبوري - 00:34:43

قال لما طعن ابو عبيدة لما اصابه الطاعون قال لمعاذ صلي بالناس لمعاذ بن جبل فصلى معاذ بالناس فمات ابو عبيدة فقام معاذ بن جبل يقول ايها الناس توبوا الى الله توبة نصوحنا - 00:35:04

فان عبد الله لن يلقى الله تائبا من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له ايها الناس لقد فجعتم اليوم برجل ما ازعم اني رأيت من اني رأيت من عباد الله عبدا قط - 00:35:30

ابر صدرا ولا ابعد غائلة ولا اشد حبا للعقوبة ولا انصح للعامة منه فترحموا عليه رحمه الله واسحرروا للصلاۃ عليه اخرجوا للصحراء للصلاۃ عليه فوالله لا يلي عليكم مثله ابدا - 00:35:54

ثم خرجوا للصحراء فلما صلوا آذنل في قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن سفيان ودفنه وشنوا خرجوا شنوا عليه التراب قال معاذ بن جبل يا ابا عبيدة - 00:36:16

للتین عليك ولا اقول باطل اخاف ان يلحقني فيه من الله مقت لقد كنت والله ما علمت من الذاكرين الله كثيرا ومن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:36:33

ومن الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ولقد والله كنت ما علمت من المختفين المتواضعين الذين يرحمون المسكين واليتيم ويكرهون الخائنين وكان ذلك موته رحمه الله ورضي عنه - 00:36:53

ثمانية عشرة كان بالمدينة رجالا احدهما يلحد والآخر لا يلحد قال كان بالمدينة رجالا احدهما يلحد الآخر لا يلحد اللحد القبر لكنه قبر حفر في احد جانبيه اللحد ما هو - 00:37:14

هو ان يحفر الحافر حتى اذا انتهى شقه الارض حفر في احد جانبي القبر ايضا حفر فيها فيدرج الميت في ذلك الحفر الذي في جانب القبر لا يوضع في الوسط - 00:37:42

انما يوضع في جانب القبر الذي حفر هذا هو اللحن فيدفن فيمال به عن جانب الوسط لما ميل به عن جانب الوسط قيل لو حد له ولهذا يقولون يسمون من مال عن عن الوسط عن اه سبيل رسول الله صلي الله عليه وسلم في ديننا يقال فيه لا حد في الدين والحد - 00:37:58

ايمان عن جهة عن سواء السبيل عن الوسط المعهود من عهد النبي صلي الله عليه وسلم جاء من هذا من الميل كان احدهما يلحد سمي لحد لها وهذا حفر اهل المدينة. وكان الآخر لا يلحد ماذا يفعل - 00:38:23

يشق وهو الذي نعرفه نحن في المغرب الشق هذا وفي حديث ابن عباس يطرح ولا يصرح هذه هي شق باین بمفهوم يشق الارض شقا ويدفن في وسط القبر ويطرح اي يحفروا ضريحا - 00:38:41

والضرير القبر وهو القبر الذي لا لحد فيه هو القبر الذي لا يحفر في في جانبيه انما يحفر في وسطه الضريح في اصل الوضع لا ارتباط بطله ببنيان الضريح القبر - 00:38:59

وانما سمي ضريحا يعني تقول ضريح يصرح كما تقول شق يشق وسمي ضريحا من قولهم ضرحته الدابة برجلها اي دفعته فكان القبر طرح هذا الميت ان يدفن في جانبه هذا الجانب ما ينقب ضرحة اي دفعه - 00:39:14

لا يدفن فيه. والجانب الآخر ايضا طرحه اي دفعه لا يدفن فيه فدفن في وسطه فسمي ضريحا نعم قد سمعتم اللهم اغفر لنبيك ايها

سبق تركناه نعم فجاء الذي يلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:34](#)

انتم ترون تسمعون ان ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة كان بالمدينة بنى الحد ومن يضرح وقد قلت لكم ان اهل مكة يضرحون واهل المدينة يلحدون معناه ان اللحد والشق - [00:40:03](#)

كلاهما جائز وهذا باجماع العلماء. قد نقل النووي الاجماع على ان اللحد والشق كلاهما كل كل منها جائز لكن فضل طائفة منهم اللحم قال مالك رحمه الله الشق واللحد الهما واسع - [00:40:19](#)

واللحد احب الي. لماذا احب اليه لانه هو الذي اختاره الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ولذلك يذكر خليل رحمة الله في ما يندب في القبر قال واللحد فيما يندب لكن يقول الشرح للحد - [00:40:43](#)

افضل في يندب اللحد في في الارض الصلبة فاذا كانت رخوة تهابيل اذا حفر تحتها يعني تنهال تتتساقط اذا حفر تحتها يتبعين الشق اما ما رواه ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه - [00:41:02](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا فهذا لا يدل على ان الشق غير جائز لاني قلت لكم ان الاجماع منعقد على ان الحفرين جائزان - [00:41:28](#)

لكن يدل على ان اللحد اخيار من الشق والله اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت - [00:41:46](#)

ما صدق بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين. قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه عن ام سلمة قالت ام سلمة اه واسمها - [00:42:02](#)

هند بنت عنده بنت ابي امية وابو امية وابوها كان يلقب زاد الركب زادوا الركب لانه اذا كان في ركب ما احتاج احد منهم زادا ما دام ابو امية فيهم هو زادهم - [00:42:25](#)

اجواد العرب كان احدهم هذا ابو امية زاد الرحم وابوه ميته وام سلمة رضي الله عنها ماتت سنة احادي وستين تقدمت لنا ترجمتها قلبوا عمر بن عبد البر رحمة الله - [00:42:45](#)

لا احفظ هذا الحديث متصلًا لأم سلمة انما المحفوظ عن عائشة وقد الحديث المشار اليه عن عائشة هو ما رواه احمد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد الرزاق مصنفيهما اه بأسناد متصل صحيح الى عائشة رضي الله عنها قالت - [00:43:02](#)

ما علمتنا بdeath رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساح من اخر الليل ليلة الاربعاء هذا الذي قال ابن عبدالبر احفظه هذا الحديث لا اعرفه من طريق ام سلمة - [00:43:23](#)

متصلًا لا احفظه متصلة ام سلمة اعرفه متصلة لعائشة قبل السيوطي يستدرك على ابن عبد البر اورد له طريقا رواه الواقدي بأسناده الى عبد الله بن وهب ان ام سلمة قالت كذا وكذا. بهذا الحديث - [00:43:40](#)

وهذا الاستدراك الا يصلح ان يتعقب به على ابن عبد الباطل لماذا لان راويه الواقدي والواقد متروك عند المحدثين لا يفرحون بما يرويه هو امام في السير لا ينazu في ذلك. لكنه في الحديث - [00:44:06](#)

يعني متروك لا يقبلون حديثه ولا يقبلون روایته. هذا الاول لكن الواقي يقف بالاسناد الى عبد الله بن وهب عن ام سلمة عبد الله بن وهب المصري الامام المعروف مات سنة سبع وتسعين ومئة - [00:44:29](#)

وام سلمة ماتت سنة احادي وستين فهذا الاسناد احسن احواله ان يكونوا منقطعا ان لم يكن معضلا فهذا لا يتعقب به ابن عبد البر لماذا لانه قال انا لا احفظه متصلًا لأم سلمة - [00:44:51](#)

وهذا ليس بمتصل فیتعقب به على ابن عبد البر السيوطي امام من الانمة. لا شك في ذلك لكن هذا ابن عبد انتهينا من كلام السيوطي تعقب يا لكن الان انا اقول لكم - [00:45:12](#)

انظروا هذا السيوطي هذا امام زمانه ما ترك فنان الا كتب فيه وكان اماما في وكتبه كثير منها مما الفه في الفنون متون يحفظها الطلبة في في في الحديث كتب الالفية نظام الالفية - [00:45:32](#)

في البلاغة نغمة الفية عقود الجمال في البلاغة بالاصول نظموا الالفية في نظم جمع الجوامع في النحو نظام الالفية الفريدة هذه في يعني شيء غريب السيوطي ثم الكتب المؤلفات في التاريخ وفي الحديث وفي التفسير وفي - 00:45:50

شيء عجيب السيوطي ومع ذلك لم يسلم له تعقبه على ابن عبدالبر فما ظنك بانسان لا مشى ولا درج يتعقب على مالك يتعقب على فلان على خليل على الائمه اترونه عاقلا يسلك في سبيل يعني هذا يصلح ان يخاطب - 00:46:11

هل يصلح ان يكلم هل يصلح؟ انا ارى انك اذا قلت له يا هذا لا ينبغي انت لست من العقلاء لان هذا لا يخاطب اصلا والا تسمعون ذلك هذا يتعقب على فلان وهذا يتعقب على فلان وهذا يتعقب على فلان - 00:46:39

لا تقول اعرف باسم الله الرحمن الرحيم يقولك باسم الله الرحمن الرحيم من السؤال باسمي اعرف باسم الله الرحمن الرحيم لا يعربيها ويتعقب ويقول لك عندي فيه نظر عندي فيه نظر - 00:46:59

انت اهل ان يكون لك عند كانوا يقولون لو سكت من لا يعلم لقلت الخصومة لو سكت من لا يعلم لقلت الخصومة لكن انى لك بانسان لا يعلم وهو يعلم انه لا يعلم - 00:47:11

يقال ان الشافعي رحمه الله دخل مرة على طلبه و هو في غاية السرور يكاد يطير فرحا فرحا من فرحة شيئا عجيبة. قالوا ما شأنك يا ابا عبد الله؟ اش هذا الفرح العظيم؟ قال نظر اليوم عامي فغلبته - 00:47:33

فتتعجب الطلبة امام من ائمه المسلمين يفرح عندما يغلب عاميا في الماظرة ان لم يفهموا فرحة يعني انت تفرح حينما تغلب محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة حينما تغلب فلان وفلان عميدا عامي سلط عليه عميا - 00:47:53

مثله تسريح منه قال العامي الذي يفرح ان بالفوز عليه ان فزت وغلبته العالم لماذا؟ العامي لا يفهم ما يقال ما عنده شيء يلزمه من قواعد العلم وضوابطه يعني شوف انا اقول لكم لعلي قلتها لكم مرة - 00:48:16

كنت راكبا مع احد شيوخي وهذا شيخي هذا كان له سائق يسوق به وكان دائم الشكوى من سائقه كلما لقيني يقول لهذا فلان يوم ما سيقتلني يعني اقول له هذا سيذهب عقلي ما بقي لي من العقل سيذهب بهذا الانسان. اقول له هنا لا هو هو امين وهو - 00:48:36
كذا وكذا واصبره لاني ما ارى من ذاك الانسان شيئا من هذا الذي يحدثني به شيخي لكن سيكتب الله ان ارى شيئا من هذا الذي يوصف كنا نمر بهذه الطرق الفرعية التي تمر وسط البوادي - 00:49:02

وانتم تعلمون هذه السوقية التي تكون في البوادي السوقية الأرضية ليست هذه المرتفعة الهوائية السوقية الأرضية تحفر ويعني تعرفون هذه السوقية فالشيخ يحدثني قال الله سبحانه وتعالى حفظنا مرة سقطنا اسوق سيارة قال فسقطنا يعني - 00:49:20
سقطت بنا السيارة في وسط الساقية قلت انا ما كنت اظن انها بهذا العمق فيعني تتبع سيارة ما كنت اظن انها عميقة لهذا العمر.
فنطق السائق قال ونحن مثلا كنا في - 00:49:44

في ضواحي قلعة السراغنة فقال لي لا نعام اسيدي هي عميقة جدا هي عميقة لانها تذهب الى نواحي كذا وكذا يعني طولها سبعين سبعون كيلو مترا انا ما فهمت علاقة الطول بالعمق - 00:49:59

هو هو الشيخ يحدثني عن عمقها ذاك يستدل بطولها على عمقها. فاللتفت الشيخ الي من غير كلام قلترأيت والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب - 00:50:18

يعني - 00:50:38